الشهيد القائد (أبو حرب الردفاني).. عام على الرحيل

كتب/ المحامي/ رمزي الشعيبي:

الانتصارات التي يسطرها شعبنا الجنوبي لا شك أن لها فاتورة كبيرة ومؤلمة، لكنها برغم وقع ألمها خلدت فخرًا واعتزازًا يوسم كتاج على رأس كل جنوبي وطني غيور.

ومن الفاتورة الكبيرة التي قدمها شعبنا الجنوبي في معارك تحرير محافظة شبوة من مليشيات الحوثي وعناصر حزب الإخوان الإرهابية هي دماء ابن ردفان الثورة، قائد اللواء الثالث عمالقة، مجدي أبو حرب، الذي كان نبأ استشهاده كصاعقة نزلت علينا جميعا ومصاب جلل منينا به في فقدان قائد شاب تشرب حب الجنوب ومعاني التضحية والفداء.

الصديق والشهيد الراحل مجدي أبو حرب مسيرة نضالية ورصيد كفاحي علا به إلى رتبة الفدائية والتضحية في سبيل قضية شعب آمن بعدالتها وقاد لها نفسه الطاهرة الزكية قربانا لتحريرها من دنس الاحتلال.

الشهيد القائد الشاب مجدي أبو حرب ذو الأخلاق الفاضلة والنفس الطيبة والعقلية القيادية الراجحة، فكل من جالسه وعرفه سيدرك مدى حجم الخسارة التي لحقت بشعبنا الجنوبي في رحيل قيادي بحجم الشهيد أبو حرب.

وما تعتز به النفس هي الشجاعة التي كان يحملها الشهيد القائد أبو حرب ليشمر بساعديه لتلبية نداء الوطن الجنوبي منذ اندلاع الحرب الأخيرة في 2015 عندما قدمت مليشيات العدو الحوثي لاجتياح الجنوب فكان الشهيد أبو حرب في طلائع ومقدمة المدافعين الذين خاضوا معارك الشرف والذود عن تراب الوطن في العديد من الجبهات التي صقلته كقائد عسكري يضع له الحساب والتقدير.

اليوم في ذكرى رحيل الصديق القائد مجدي أبو حرب نقف وقفة إجلال واعتزاز وفخر أمام روح اعتلت مراتب الشهادة وهي تتقدم الخطوط الأمامية لصد بربرية الأعداء ووضع حد لعنجهيتها.

رحل الشهيد القائد أبو حرب وفاضت روحه لبارئها وقد خلّد انتصارات أصابت الأعداء بمقتل، وأربكت صفوفهم وبعثرت حساباتهم، وكانت لدماء قائد اللواء الثالث عمالقة ولرفاقه ولكل من استشهد من أبناء شبوة والجنوب الفضل في حسم معركة تطهير شبوة في زمن قياسي لم يتجاوز 8 أيام لتكنس أرض شبوة من قاذورات الشر والإرهاب وصلف مليشيات الحوثي التي لم تضع في حسبانها مجابهة أبطال بمثل الشهيد أبو حرب.

يظل الحديث عن استشهاد قائد بحجم الشهيد القائد أبو حرب مفتقدًا الإيفاء ومقصور الإتمام بحقه، ويظل الخوض فيما خلده شهيدنا الراحل من مسيرة نضال وكفاح أمر ينتابه القصور، غير أنا نتوجه إلى الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

الشهيد القائد (أبو حرب الغزالي).. الثائر الجنوبي المغوار

كتب/ عم الشهيد/ حسين الغزالي:

لله ما أعطى ولله ما أخذ، وليس لدينا من يد إلا التسليم بقضاء الله وقدره تسليماً كثيراً.

في مثل يومنا هذا الثامن من يناير 2022م ودعت الجنوب بجبالها وأرضها وسهولها وهضابها ووديانها بطلا صنديدا ومغوارا وفارساً صال وجال في كل الميادين الجنوبية، فمنذ بلوغه السن التي لا تؤهله الخوض في العمل الثوري الجنوبي السلمي (الحراك الجنوبي) إلا أنه وبعزيمة لا تلين انطلق كالليث مع أبناء شعبه الجنوبي كثائر لا تلين له لائنة إلا بالثأر على محتل جبار ومتكبر بمسماه المحتل اليمني الغاصب للأنفس ولثروات الوطن.

الثامن من يناير الصاعقة التي أدمت قلوبنا وأوجعتنا وأفقدتنا صوابنا جراء الحزن الذي استوطن أكبادنا، إنه يوم أسود نحسبه كذلك لطالما، وإن وداع حبيب هو الأقرب إلينا من حبل وريدنا، كان الشهيد القائد أبو حَرب - رحمة الله تغشاه - الابن الصالح والناصح والمرشد لنا لطريق الخير والإحسان.

لقد عجزت الكلمات في وصف ابننا الشهيد القائد أبو حرب، تجزأت الأحرف وتطايرت ردات فعلها على ألسنتنا وعقولنا وأفئدتنا كونه شمعة احترقت من أجل حرية وكرامة وعزة وطننا الجنوبي المحتل، شمعة تحترق من أجل أن يحيا ابنك وابننا في سعادة وطمأنينة وسلام.

عجزت العبارات أن تصف مجد الشهيد القائد مجدي كونه الشمس التي أشرقت ليرحل الظلام والظلم والحرمان والاضطهاد، الشهيد القائد البطل رجل الحرب والنجمة البازغة في كبد السماء في وقت استوطن فيه الليل واستأسد، وبهذا أضاءت النجمة لترشدنا نحو الطريق الآمن، ها هو الشهيد القائد أبو حرب الغزالي الردفاني يقدم روحه فداءً وضحية لننعم بالسكينة العامة.

يقول الله جل في علاه: ((ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)) وانطلاقاً من القاعدة الشرعية هذه فإن شهيدنا القائد أبو حرب كان ممن يستمع القول ويتبع أحسنه ليمضي في طريق الخير للناس، فهو رمزٌ للإيثار، هنيئاً لهذا الشهيد القائد العظيم نيل الشهادة، فأيام الدنيا كلها تلهج بذكر الشهداء ووصاياهم وحتماً علينا تنفيذها بعد أن نصغي لها.

والشهيد - كتعريف شرعي - هو: من ترك الدنيا وضرب بها عرض الحائط لينبري مدافعاً عن عقيدته الإسلامية ومن ثمَ وطنه، نعم لقد قتل الشهيد القائد أبو حرب الغزالي في موقعة إعلاء كلمة الله ومن ثمَ وطنه الجنوبي المحتل ليلتحق في ركب الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.

نعم، إنه الشهيد القائد مجدي الغزالي والمكنى "أبو حرب الردفاني" الفارس الذي أرعب الروافض وجعل عويلهم وصراخهم يتجاوز عنان السماء، هو الرصاص المنهمر والدماء المسكوبة في كل قطعة من تربة وطننا الغالي (الجنوب)، وهو السم الزعاف الذي تجرعه الأعداء فما كان منا إلا سماع أنينه، وشاهدنا بأم أعيننا مواكب نعوش المحتل الغاصب تحمل على عربات تلفها الراية الإيرانية.

الشهيد القائد مجدي الغزالي كسر قاعدة نصر الروافض المزعوم وأثبت بالملموس أن أبناء الجنوب صقورٌ جارحة وأسود مفترسة في ساحات القتال، فكان الرعب والخوف لأولئك الذين صوروا أنفسهم بأنهم أبطال وميامين وجند لا يقهرون، ومن هنا أكد الشهيد القائد مجدي الغزالي بأنهم عبارة عن قطعان منكسرة صنعت بطولاتهم من ورق، فإن هذا الأمر أثبت قولاً وفعلاً من قبل أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية من خلال حسم المعارك في شبوة في مدة زمنية محددة.

أكثر من (250) كيلو متراً تمَ تحريرها وإعادتها إلى موطنها الأصلي الجنوبي في (9) أيام تنقص ولا تزيد.

قدم الشهيد القائد مجدي الغزالي أبو حرب روحه ثمناً غالياً في سبيل استعادة الدولة الجنوبية، أرضا وهوية وإنسانا.

اليوم الـ (8) من يناير الذكرى السنوية الأولى لاستشهادك أيها الشهيد القائد أبو حرب الغزالي الردفاني، يوم مبك ومحزنٌ تارة، وتارة أخرى نعدها يوم ميلاد الشهيد وانبلاج شهادته الخالدة في ذكرى ميلاد وطن.

إلى جنة الخلد وبين أكف الرحمن الرحيم تحلق روحك أيها الابن الصالح والناصح لنا ولأهلك ووطنك.

لا نقول وداعاً في ذكراك السنوية وإنما نقول إلى اللقاء والدار الآخرة تجمعنا إن شاء الله بك وبكل شهداء الجنوب الأبرار الأخيار.

البقاء لله

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره تلقينا نبأ وفاة المرحوم

المهندس/ كمال حسن عمر

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى أهله وذويه وكافة أقارب الفقيد، سائلين المولى عزَّ وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا للّه وإنا إليه راجعون"

عنهم:

مدير عام فرع عدن
م. عبدالباسط محمد الفقيه

مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات
م. وائل طرموم